**الأسبوع الخامس: 30/10/2024**

**الأستاذ :حيدوسي الوردي**

**القسم :العلوم الاجتماعية**

**الشعبة:الفلسفة**

**المستوى:ثالثة فلسفة ليسانس**

**السداسي: الأول**

**المقياس :فلسفة الجمال1**

**الفوج:01**

**نوع الحصة: تطبيق**

**الحصة الخامسة: 30/10/2024**

**التوقيت:08-09.30**

**سير الحصة:**

**البحث الثالث : فلسفة الجمال في الفكرالإسلامي**

**الطلبة:**

**-عبسي رحاب**

**-زريق هديل**

**المحاضرة الخامسة**

**الفن والجمال في الفلسفة اليونانية (أفلاطون)**

**هيبياس**:هذا مفهوم يا صديقي العزيز،وسوف أقول له ما الجميل ،ولا أخشى أبدا أن يدحضني أحد،مادام من الواجب أن أقول لك الحقيقة يا سقراط،فاعلم أن الجميل هو فتاة جميلة .

**سقراط:** يا للدهشة ،إنه لجواب رائع وجميل يا هيبياس.والآن أتعتقد أنني إذا أجبته إجابتك،سأكون قد أجبت على السؤال إجابة صحيحة،ولا أخشى عندئذ أن يدحضني؟

**هيبياس**:كيف يمكن أن يدحضك يا سقراط ،إذا كان الناس كلهم متفقون معك في الرأي،وإذا ما شهد الذين سيسمعون إجابتك جميعا بأنك على حق ؟

**سقراط**:ليكن، ومع هذا اسمح لي يا هيبياس أن آخذ على عاتقي ما قلته توا. أما هو فسوف يسألني السؤال الآتي:"هيا يا سقراط،أجب .هل يستحيل أن تكون جملة الأشياء التي تعدها جميلة، جميلة حقا إلا إذا كان الجميل في ذاته موجودا ؟"و أنا أيضا، سأقر بأن جمال الفتاة الجميلة عائد إلى وجود شيء يمنح الأشياء الجميلة جمالها. **هيبياس**:فهل تعتقد (إذن) أنه سيعود أيضا ويدحضك ،و يبرهن لك أن ما تقدمه مثالا عن الجميل ليس هو الجميل قطعا ،وأنه لن يكون مثيرا للاستهزاء لو حاول أن يفعل ذلك؟

**سقراط**:إنني على يقين يا عزيزي هيبياس أنه سيحاول أن يدحضني .أما أنه سيكون عرضة للسخرية والاستهزاء إذا ما حاول ذلك،فلعل هذا ما سترينا إياه التجربة ،إلا لأنني أود الآن أن تحسب حساب ما سوف يقول. **هيبياس**:تكلم إذن.

**سقراط**:سيقول لي :"أنت لطيف يا سقراط".لكن الفرس الجميلة شيء جميل أليس كذلك،ما دام أن أبولون نفسه قد امتدحها(...).فكيف ستكون إجابتنا يا هيبياس؟وهل في وسعنا أن نفعل شيئا آخر غير الاعتراف بأن للفرس جمالا ما حين تكون جميلة؟ لأننا كيف نجرؤ على نكران أن الجميل يمتلك جمالا؟

**هيبياس**:إن ما تقوله حق يا سقراط، لأن ما قاله أبولون صحيح، ونحن في الواقع لدينا أفراسا غاية في الجمال . **سقراط**:سوف يقول "حسنا، والقيثارة الجميلة، أليست شيئا جميلا؟ فهل سنتفق على هذا يا هيبياس؟"

**هيبياس**: فعلا سنتفق .

**سقراط:** وبعد ذلك، سيقول سائلي ما أنا متأكد منه تقريبا بحكم أنني أعرف طبعه "والقدر الجميلة يا صديقي العزيز أليست شيئا جميلا ؟"(...).

**هيبياس:** أجل، إن رأيي يا سقراط هو :أن هذا الإناء شيء جميل إذا كان مصنوعا بإتقان ؛إلا أن ذلك كله لا يستحق أن يعد جميلا؛ بالقياس إلى الفرس الجميلة أو الفتاة الجميلة ، أو إلى الأشياء الجميلة الأخرى (...). **سقراط:** إلا أنه سيتابع سائلا:"يا سقراط، لو أنني سألتك أولا ما الشيء الجميل والقبيح معا ، وأجبتني جوابك السابق ، لكان جوابك صحيحا .غير أن الجميل في ذاته يزين الأشياء كلها، ويجعلها تبدو جميلة عندما يضاف إليها. فهل مازلت تعتقد أن هذا الجميل في ذاته فتاة عذراء أو فرس أو قيثارة ؟

**هيبياس:** إن كان هذا ما يبحث عنه، فلا شيء أسهل علينا من أن نعرف له ما الجميل الذي يجعل سائر الأشياء الجميلة، عندما يضاف إليها، تبدو جميلة**[[1]](#footnote-2)** .

وقد أشار أفلاطون في محاورة **فايدروس** أن بلوغ المطلق يكون بالمثال والتذكر،وليست كل الأنفس قادرة على التذكر،خصوصا تلك التي لم تر المثال فترة طوية،والتي ترتكب المظالم والشهوات في العالم الحسي ،لذا فإن الفلاسفة يستطيعون التذكر أكثر من غيرهم،وأن النظر هو أنبل الحواس،لأن رؤية الجمال وكونه شفافا لا يخفي ورائه أنواع الجمالات الأخرى ،وأن الجمال أقدر الأشياء على تحريك الانفعال الذي يعيدنا إلى العالم الأصلي،فإن بلغ المرء الجمال المطلق بالتذكر حصلت له السعادة التامة**،:"ألا ترى أنه في ذلك المكان وحده الذي يرى الجمال المطلق بالملكة التي يمكن رؤيته بها،ألا ترى أنه يستطيع الإتيان ،ليس فقط بصور منعكسة للخير،بل بالخير الحقيقي،لأنه لا يتصل بظل الحقيقة ولكن بالحقيقة ذاتها،وإذا ما جاء بالخير ورباه أصبح أهلا لحب الله،ويتحقق له الخلود إن كان من الممكن أن يظفر آدمي بالخلود"[[2]](#footnote-3) .**

1. **أفلاطون،**هيبياس الأكبر ،ص39-45 [↑](#footnote-ref-2)
2. **أفلاطون،**المأدبة،فلسفة الحب،ص70. [↑](#footnote-ref-3)